UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232313

UNIVERSAL
LIBRARY

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

کروس مانوس ایحسان این رساله دلربا و عجاله فیض انبا ملقبه
بالسبعة السیاره المحصره فی افلاک الارقام المبصره مشتمله بر دسته رساله مولوی
سعد الله سلمه الله بکی غایة البیان دیگر انصاف پیوم مصقله البیان

از تصنیف جامع معقول و منقول غایص بحار دقه و حصول مقتنص فواعد عسلی و نصلی مولوی
محمد علی ابن مفتی یار محمد سلمه الله تعالی ابتمام فاتح الحکما محب العلما جامع صفا
حمیده مروج فنون پسندیده خلیق دوران حکیم لقمی الزمان رسا سلمه الله الرحمان
و اعطاه الله مرامه فی الوحدان در سنه ۱۳۱۶ هجری در رکاب سعید

طبع یوسفی

۱۶۰۵۶

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان ربنا من كل الشين والآفات وسبح الهنا فاطر الدارين في بحور الصفا
هو الذي اسمه نور آكباد المرسلين وعلمه خمر بنياد الذاكرين وهو مصدر
الجود رب العالمين ومبداء الوجود مالك يوم الدين فحمد الله المحمود بجميع
على ما شكدنا عقلا نعقل به باطلا وصوابا وذممنا فطنة نبطل بها كذبا وصدقا
وقولا اضطرابا ومدفع دغاولنا في كل الآران ونقطع اساس بلابل في سبل الرشد
ونشكره جمعا على ما وفقنا لسماعه قليلا وكثيرا وقيلا وبكرة واصيلا وخلق جنانا
نصدق به ما جاء به خاتم الانبياء ورزقنا الاعتقاد بآثار الانبياء والصحابة والاولياء
ورزقنا باحسانه الينا الدين القويم وهدانا صراط المستقيم ثم نصلي على رسوله الذي ملق
رسم الكفر والرجيم والضلال واوضح لنا طرق الحق والكمال وهدا
بنانه [illegible] حين [illegible] نهاية وقت حاجتنا [illegible]
الفساد والسداد وامرنا شيا في منهاج الرشاد والو[illegible] بيرت

في كل الامور **الكوكب الاول** في ان سبحان جاء استعمالين في العر
البيان مرة بالاضافة واخرى بدونه فاذا وجدت الاولى كما قال الله
سبحانه وتعالى عما يشركون وفي ابتدئ سبحانه ما اعظم شانه فهو اسم بمعنى التن
وبدونه مصدر وفي هذه الحالة يمنع الانصراف لان الاضافة تمنع
الانصراف كما هو المحقق في موضعه ومنع حرفه يلزمه النصب على المصدرية ومنع التنو
بالاضافة المفارقة والشاهد عليها ما القاضي البيضاوي نور مقدده في
في اسرار التنزيل في تفسير سورة بني اسرائيل سبحان اسم بمعنى التسبيح ا
التنزيه وفي سورة البقرة بعد كذا وكذا فسبحان مصدر كغفران فان جرحت قد
نفر الاختلاف بين قولي القاضي في تفسيره للآيتين في السورتين فكيف
الاستشهاد بهما مع انهما فاسدان من حيث ظاهر البيان لان وجود كل
منهما يقتضي عدم الآخر فالالتيام بان القاضي ما عين مذهبه باحدهما بل
اطلب الحرج بل مذهبه كلاهما في الحالة الاولى مراده بقوله سبحان اسم بمعنى التسبيح
الذي هو التنزيه ان ... اذا ... بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه فهو اسم والا
فهو مصدر ومراده بقوله الآخر فسبحان مصدر كغفران ان السبحان في الاصل مصدر
الفعل في التجريد اعني سبح كغفران فانه مصدر غفر فالان بان ضعف البيان
في تحرير بعض النسم حيث مر ان المراد باسم المصدر تقييدا ... تفسير
قوله سبحان الذي اسرى حيث قال ان سبحان اسم للتسبيح ... بعض من المرا

بعض النسخ وقد
يقال في سبحان
المراد اسم

مراده لما بينا وبناقضهما فصلنا مع جعله مقارنة لفظ الفخر من قبل
الحمران ان لم يكن هناك وجه لشبهه بالقران - ذا وجد الثاني كقول الاعشى وهو
مع عامر بن طفيل يهجو علقمة الفاخر وهو ابن عبدة شعر قد قلت لما جاءني فخره
سبحان من علقمة الفاخر فهو علم بمعنى التنزيه الى الصرف وممنع الصرف بسببين العلم
والالف والنون المزيدتين لان العلم مختص في الحالة الثانية كما يستدل عليك
الدليل ذلك والشاهد عليه قال البعض وهي انه وان يستعمل له علما فقطع عن الاضافة
الصرف قال شعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر وفي مقام آخر
وقد اجرى علما للتسبيح بمعنى التنزيه الى الشذوذ وفي قوله سبحان من علقمة الفاخر
وما قال شارح اللباب انما يعلم علميته الا عند قطعه عن الاضافة تخرج سبحان من
علقمة الفاخر واما عند الاضافة فلا دليل عليها الان منع جره بلزوم النصب على
المصدرية ومنع التنوين بالاضافة انتهى وما قال الزمخشري في المفصل في بحث
الاعلام وقد اجروا المعاني من ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح سبحانا والمية يعقوب وقسمتم
والغدير كيسان فهو لغة بني فهم قال اذا اراد سبحان ما انت كهولهم الى النعداد في
من شابههم المرد انتهى ملخصا وفي بعض السروح معناه قوله اعلم ما وضع
انسانا او معنى انسانا او غيره كزيد واسامة وفضل وهاشم وسبحان وان الانسان
قد قسم لفخر الا ان كان لمعارضة بين المنذر ولا تتخذ الا
به عاد وسوف تشبر وساف ابرص وهو معروف انتهى بيس

فثبت العلم من هذه الاقاويل وهن نهايا [illegible] قال مرتجال في هذا المقام فالسعيد
اولى للضرورية العربية ولم يثبت بعد للامة الزمخشري وبعض الشارحين
للكافية وذكرها السبحان في بحث الاعلام لما ذكرت آنفا فكما ان الكيسان هو
الكيس الذي هو خلاف الحمق علم العدد وغير منصرف للعلمية والالف والنون
المزيدتين كذا سبحان علم للتسبيح وغير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين
وكذا اسامة علم للاسد وغير منصرف للعلمية والتانيث وهكذا ان نكرة
السبحان ثمانية [illegible] في بحث [illegible] البيضاوي ولم يجوز شارح
ومنع الجر والتنوين في هذه الحالة لاجل المنع لما قال بعض النحارير بسقوط التنوين
وجه صحيح آخر مغن عن ارتكاب المكلفات وهو ما يفهم من الصراح حيث قال انما لم ينون
لانه معرفة عندهم والمقصود ما تفوه السيوطي في الاشباه كم من نكرة يتعبر بها
في الاستعمال فتصير كمعنى المعرفة لا يتفاوتان الا في اصل المنع ثم قوله الا في
الماضي ولما في الباب والذي حملهم على الحكم بعلمية سماء الاجناس انهم لما اصلوا
معارف بغير منافاة وحروف تعريف جعلوها الصرف ووصفوا بها المعارف
وذوا الحال عنها ولم يعملوا سر تعريف عليها وابتدوا بها من غير مخصص تحملوا
وجها فجعلوها علما وانها اعلام الاجناس انتهى فسبحان ايضا من هذا الضرب فتحقق سبب
المنع وعدم التنوين لاجله واما قبول صاحب الصراح ليس ما ذكر [illegible]
[illegible] سرى والتحقيق الاذعاني بل مراده بالمعرفة علم من [illegible]

كما في لقد تقطع بينكم على قراءة النصب لان بينكم في لقد تقطع بينكم مضاف
وفي الشعر الاعشى ليس ان من مانعا والاضافة لازمة لان الاضافة منسلخة
لازمة لسبحان كما درية في قول الشاعر آذنتنا ببينها اسماء فقد تنبه الى بعض الاوهام
في سقوط التنوين عنه للاضافة اللازمة لفوته لانه لا يحسن عند الخبر ويسبحي البيان
الخبر به فانظروا واما الاستدلال على لزوم الاضافة بما ذكره صاحب الصراح من
ان الصحاح حلا يكاد يستعمل الا مضافا فليس بشيء ومعناه ان سبحان يستعمل بالاضافة
كثيرا تاييده ما قال بعض الشراح روح بحذف الخبر ايضا يستعمل
غالبا الا مضافا وقد جاء غير مضاف في شعر والقول بالاضافة الى العلقمة وزيادة
من او بالاضافة الى الله المقدر في شعر الاعشى سبحان من علقمة الفاخر باطل بوجوه
اول ان ان زيادة من في سبحان من علقمة الفاخر خلاف الظاهر والعدول
عن الظاهر قبيح بلا مانع وهاهنا مانع قوي وهو ارادة عدم الانصراف وعدم الجر والتنوين
لاجله الثاني ان من لا تزاد في الكلام المثبت كما هو المقرر عند سيبويه لانها
لا تزاد عنده الا في النفي كنفي الاضافة ونحوه من الزيادة ولا يرد بان عدم زيادة
من في الاثبات عند البصريين لا يدري الكوفيين سحقا لهم وقد كان من مطر وغيره
وافقوا في رواية وأشعارهم البصريين كما في الاقتراح للسيوطي لانا نقول استدلالهم
وارد قبل التاويل بكونها منتظمة معنى فمعناه على الاولى بعد
قد كان شيء من مطر وان جرحت ان من في قوله تعالى

يغفر لكم من ذنوبكم زائدة مع انها في حيز الايجاب لان ذنوبكم مفعول للفعل فالاتيان [illegible]
للتبعيض اي يغفر لكم من ذنوبكم ياوان جرت التوالي [illegible] يغفر الذنوب جميعا ناقضة فالا
بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم خطاب لقو[illegible]ي منسوخ عليه السلام وقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحابه وسلم ولو كانا ناقضين خطابا لامة واحد
بعض الذنوب لا يناقض [illegible] بان يغفر ان بعضها يناقض غفران كلها واما الدعا

قوله
والما الدعوى
المدعى لولوى
سعد الله المراد
ابادي

اقوى رواية واشهارا مطلقا فيجب [illegible] روايات كلها والاشاعلية بالا ليست لزيد تقوية بهذا
بهن ان ص[illegible]ب والا[illegible]ل الكوفيين ياخذون ظاهرا وما
قويا وضعيفا وما قال البسيطي فهو ما قال لشرف [illegible] والقوة او محالا اصغى اليه وذهب البصريين منصوص
في اكثر المسائل وما ذكر في المتون المتداولة والشروح المشهورة كالكافية والايضاح
وغيرهما مقبول عند المحققين والادباء المدققين فالظاهر ان القوة لهم
معهم على ان اية الضرورة داعية بقول زيادة من وارادة الانصاف [illegible] تجويز
الاضافة والعدول عن الظاهر واثبات مذهب الكوفيين في هذا الشعر فارسي اللغو
بعيد عن الصواب فتفكر مدة النظر انت ان تقدير المضاف اليه تكلف
وارتكاب [illegible] سبيلا لا ينبغي للعقلاء الرابع ان تقدير المضاف اليه
لا يجوز الا على الضم كما في قبل وبعد والتعويض كما في حينئذ او الاضافة الاخرى
كما في يا تيم تيم عدي فان لم تضف لم يجوز ان السجي [illegible] على ال
اصل الاعراب بناء على انه مفعول مطلق والعامل

الفضل ان الاستعمال بتقدير المضاف اليه مع عدم ارادته لا يمكن الاعتذار
ما ذكر في المضاف على حاله رعايةً لاغلب استعمالاته كما في لقد تقطع بينكم وفي لقد حال
بين الخير والشر وان لان البين من الاضافة اللازمة والمضاف اليه موجود في
المثالين وليس السبحان منها بل انه مذكور وارد ومال ما لا يضاف في حال دون
حال وعده المصنفون الراسخون في العلم [illegible] اضافة اللازمة بل صرح
المحققون انه قد يقطع عن الاضافة كالقاضي البيضاوي وغيره فكيف القياس والتشبيه
ظاهر على من له مسكة في علم [illegible] عجب
ما تفوه به بعض النسم انكار امكان هذا الاعتذار كما صدر من بعض انبار الوقت
الزمان بكانه انكار القرآن واغماض عن العيان انتهى اقول امثال هذه الاقوال لا يقبل
احد الا ذوو الكلال في العقل والقال وان هو الا جهالة الجهال وغاوة من لا يخشى الله
ذا الجلال ولا يخيل المآل ان القرآن كلام الرحمان ونصب سبحان بالاضافة
اللازمة هو الذي جوزه بعض [illegible] فكيف يستلزم انكار هذا البيان انكار كلام الرحمان
بل هذا الدعوى يستلزم تساوي قول الانسان مع قول الانسان مع ان بعض القراء
جوزوا في نبكم رفعه على الفاعلية وبعضهم نصبه على التمييز كما هو الذي [illegible] في القرآن
من القراء ولكن العلماء المفسرين ما قالوا لهم ان بعضهم من الكافرين نعوذ بالله العلام
ان هذا الكلام [illegible] هذا الكلام تعريض لتكفير المسلمين المجوزين قطع الاضافة واراءة
المعلمية كالقاضي [illegible] وجمهور المحققين وغيرهم من المؤمنين والعلماء الراسخين

وقد ثبت في كتب العقايد ان من كفر مسلما فهو كافر فالآن رجع الكفر الى القائل
ايها القائل كلاما استلزم نقائص وعيوبا ورجع العناد الذي هو عادة الجاهل واحفظ
اللسان في كل الآن قال بعض الحكماء ان كالسبع ان جبته حرسك
ارسلته افترسك وادا وريت ان التكلم يقصد فان السبحان الذي هو في
المتن اسم للتسبيح ال[illegible] سبح بالمهملة من الفعل المزيد ومصدره على
وزن التجرد على سبيل التردد وهل هذا السبحان مثل هاك هذا او من سبد على
تحكم الكواكب الثاني ان ضافة السبحان الى المفعول
ومعناه على الاولى والثانية والانقطاع علموا ايها الاخوان ان السبحان يضاف
الى الفضلة غالبا والى العمدة مفعولا فمعناه على الحالة الاولى سبحت الله سبحانا
اي انزهه تنزيها قال صاحب الصراح من الصحاح سبحان الله معناه التنزيه لله
منصوب على المصدر كانه قال ابرئ الله من السوء براءة وقال صاحب الكشاف
في حقائق التاويل في قوله تعالى قالوا سبحانك ـ تنزيها لك وانتصابه على
تقدير سبحت الله تسبيحا قال الامام البغوي في تفسيره في سورة بني اسرائيل
سبحان الله تنزيها لله تعالى عن كل سوء ووصفه بالبرئة من نقص على طريق المبالغة
وفي المدارك في هذه السورة انتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره فتقديره سبح الله
سبحانا ثم نزل سبحانا منزلة المتعارف فهده مسده ودل على الله
اللباب فمعنى سبحان الله سبح الله تسبيحا اي انزهه تنزيها [illegible]

هم وعلى الثانية تسبح الله سبحانا اى ابعده من السوء والنقايص بعدا ذهب
بها اما بيان هذا المعنى فانى [illegible] شروح هذا المتن اى سبح الله سبحانا فى
حالة الاتصاف بالصفات الجلالية وكان البارى عز شانه قطع بكمال لا يصل علم الكاملين
الى اكنافه يعنى ذاته تعالى [illegible] صفة الكمال بحيث لا يدرك الكامل من
يادة والاولياء الا كما يليق بذاته تعالى انتهى كلامه زيد اكرامه فهذا المعنى على المصدر
وعلى الاسم سبح [illegible] سبحانا اى [illegible] براءة فى الادراك فى قوله تعالى
[illegible] وتعالى عما يشركون منزه ذاته عن ان يكون له شريك فى قوله تعالى
سبحان الله عما يشركون تنزه ذاته عما يصف به المشركون وقال الرازى
فى تفسيره فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموات والارض
كل له قانتون بعد كذا اما قوله سبحانه فهو كلمة تنزيه نزه بها نفسه عما قالوا
واما بحسب اللغة ان السبحان قد تستعمل باعتبار معنى الاصل واصله مصدر الفعل ذى
تجرد وهو سبح بدون التشديد قال ذو الايادى الفاضل الفيروزابادى
سبح كمنع وسبح تسبيحا قال سبحان الله وقال شارح اللباب وفى الاصل
مصدر سبح كفرح تفرقا والمعنى الاصلى الذهاب والبعد يقال سبح فى الارض
اذا ذهب وابعد ففى هذه الحالة اضافته مجتهدة الى الفاعل وتقدير الفعل
ذو التجرد اللازمى فيقال سبح الله سبحانا اى بعد الله عن السوء والآفات بعدا
ذهب فى نجار الصفات ذهابا ويمكن بقاؤه على المصدر بالتنزه لانه لا يضر المرام

وذلك لازمي ومعناه التباعد فمعنى التنزيه التباعد بها تامة قال صاحب الصراح
قال ابن السكيت اصل التنزه البعد من المياه والاريافي ويقال منه فلان ينزه
الاقذار وينزه نفسه عنها اي يباعدها وعباد التنزيه البعد من السوء انتهى واما
لم يثبت هذا المعنى للسبحان في اللغات ولكن معنى ثبت بمرادفه وقد تفرد من المفسرين
الذين هم ثقات ومن الناس من يقول ثبت هذا المعنى اي التنزه من اللغة
بل بمعنى التنزيه والنقل لا يصلح للاستناد اما لم يثبت من ارباب اللغة والثقات
في هذا الفن انتهى ملخصا وبهذا اعترض الناس على وجه سبحانه بانه ما نقل من الثقات
واللغة فسبحان من هذا الكلام لان العلام نقل هذا المعنى من بعض المحشين على
تفسير البيضاوي وهو من بعض الثقات في علم التفسير والادب فقد قال الشيخ
المحقق واراد به شيخ زاده في حاشيته على انوار التنزيل اعلم ان سبحان بالفعل
متروك اظهاره ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى ما هو مفعول في المعنى او فاعل
فان الكاف في سبحانك مفعول اضيف اليه السبحاني تنزيها لك وقيل هو فاعل
اي تنزهت تنزهك انتهى فكيف لا يكون للاستناد ولان المفسرين المحققين
بنوا الآيات مرة باعتبار المعاني المعنوية واخرى باعتبار التفصيل والشرح
اللذين لا يفترقان المرام في المقام وهذا الطور يدل على اقسام بيان المبين
والمفسر وذكاء المبين والمفسر كما هو الظاهر عند من له العرفان في تفسير القرآن
ومن لا له فلا وقد يستعمل السبحان ذو التجريد بمعنى المزيد مثل سلمت سلاما اي تسليما

وقد
ومن الناس
المراد المولوي
سعد الله المرادابادي
الكشميري
وهو المحشي
المراد به مولانا شيخ زاده
على البيضاوي

وابت الله نباتا اى انبا تا فهذا وجهان اضافة الى الفاعل واضافة الى المفعول
بفعل المحذوف يكون فعلا متعديا فيقال سبحت الله تسبيحا وسبح لله
نفسه وذاته تسبيحا قال وجه المحققين رئيس المدققين فى المصفاة فلا
من بعض شروح صحيح البخارى لابد تعاقا لبا الا مضافا الى المفعول اى
سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى برءة الله نفسه والمشهور
الاول ثم نقله الشريف المحشى والامير المؤيد الموجهين المذكورين نسبقت
ما نقلا بالتفصيل الموضح فارجع البصر اليهما وفى هذين الوجهين لسبحان
اسما للمصدر الذى هو التسبيح بمعنى التنزيه ومن ههنا خصص وشيخ بعض المعاند
بان وجه المحققين توهم بانه لا يصح الاضافة الى الفاعل حين كون سبحان اسما
للتسبيح انتهى بحاصله لان وجه المحققين قال فى المصفاة يحتمل ان يكون مضافا
الى المفعول اى سبح سبحانا يعنى برءة ونفس عبارة البخارى فى مقام آخر
كما رويت عنه صلى الله عليه وسلم العجب كل العجب من هذا المعاند انه نقل
عبارة البخارى لتسليم قوله الاضافة الى الفاعل لا تختص بالمصدر بل يأتى
على الاسم ايضا بعد رد بهذه العبارة فى رسالته وابى المحققين فكيف قال هذا
المعاند انه توهم بعدم الاضافة الى الفاعل حين كونه اسما للمصدر وان هذا الا عزو
الكذب الى من هو برى عن ذلك نعوذ بالله من ذلك اعلم ان الفعل المحذوف
سواء كان لازما او متعديا لا يذكر فى العبارة وجوبا لقصد الدوام والاستمرار

والسبحان الواقع في الكلام منصوب بالفعل المحذوف كمعاذ الله في قوله تعالى
قالوا معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده اي اعوذ بالله معاذا
قال القاضي البيضاوي لم يجئ الا مضافا منصوبا بالاضمار فعله كمعاذ
انتهى كلامه المعظم وحمامة الاعزاز هذا الحذف ليس من باب وضع الشائع لحذف
الفعل من الوجوب والجواز والقياس والاطراد بل من هو وضع آخر وهو ما قال
اهل العربية وقد يجيء ذلك المصدر المصنوع للحدوث والتجدد لقصد الدوام
والاستمرار فيقبح اظهار الفعل لفوت المقدر العبارة المفصلة فبحث
الحذف موجودة في كتب علم الاعراب تركت خوفا للاطناب اثبتت
الاطلاع عليها فارجع اليها ثم اعلم ان السبحان على القطع كما مر هذه العبارة
الممكنة سبحان من السود والعيوب ليستعمل بمعنى التنزيه ايضا فيقيد الفعل
والفضيلة ويقال سبحت الله سبحانا او سبح الله سفر سبحانا اي تسبيحا
وتنزيها من السود والعيوب وقد يستعمل السبحان في هذه الحالة بمعنى التعجب
فيقيد فعل التعجب وتفوه بتعجبت تعجبا في الصراح من الصحاح العرب تقول
سبحان من كذا اذا تعجب منه وفي قول الشاعر قد قلت لما جاءني فخره سبحان
من علقمة الفاخر والبيت من قصيدة اعشى همدان يمدح عامر بن طفيل ويهجو علقمة بن
علاثة وهو ابن عم عامر معناه تعجبت تعجبا من قبح فعل علقمة وردي
ان علقمة صحابي قدم على الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايع وهو شيخ والعمل

عمر بن الخطاب رضي الله عنه على نجران فمات بها وفي الاستيعاب
بن علاثة ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة الكلابي
العامري وكان سيدا في قومه تم الكلام وتستعمل السبحان في حالة الاضافة
بمعنى التعجب ايضا كما يقال في التعجب سبحان الله في قوله تعالى سبحانك هذا
بهتان عظيم قال الامام اللغوي هذا اللفظ هنا معناه التعجب انتهى وقال
الشيخ العلامة حجة العرب بدر الدين محمد بن بشر في الخلاصة التي هي نظم
ابن العلامة ابي عبد الله جمال الدين محمد ابن مالك الطائي التعجب
بوجه مضام فعل فاعل ظاهر المزنة فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لابي هريرة
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس انتهى كلامه مختصرا فما قال بعض المحاربين
من ان السبحان حين يضاف الى الله تعالى في التعجب لازم غير متعد الى المفعول ولهذا يفكون
عن الاضافة الى المفعول به ويقرونه باللازم وتمسك على عدم الاضافة حين ارادة
معنى التعجب بقول صاحب القاموس سبحان من كذا اذا تعجب منه لا يظهر عندنا
وجه لان السبحان في سبحان الله مضاف الى المفعول باعتبار الاغلب ومعناه
تنزيه الله تعالى معانده جاء للتعجب كما سبقت الشواهد وما اراد صاحب القاموس
بقوله المذكور استعمال السبحان في معنى التعجب عند عدم الاضافة والتعدي لانه
مخالف لاستعمال كلام افصح الفصحاء افضل الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كما روي الآن لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين التعجب قال سبحان الله وهو
خلاف الظاهر من قوله تعالى سبحانك لانه مضاف الى الكاف وهو مضمر
المحققين المفسرين بل اراد ان السبحان قد يجيئ للتعجب وورد المثال به
الاستعمال ويحتمل ان يقال اورد هذا المثال باعتبار الاغلب لان استعماله في
التعجب غالب على القطع ولعل لكلامه وجه خفي لست احصله واذا وردت
هذه القضايا فاعلم ان معنى السبحان المذكور في المتن سبحت الله سبحانا اي
نزهت الله تنزيها او سبح الله نفسه سبحانه تنزيهه الله ذاته تنزيها كما
سوء على الاسم والاضافة الى المفعول او الفاعل ويكون على التقادير
ان يكون السبحان مسندا بمعنى العجب فالمعنى عجبت عجبا في شانه وهذا من باب
الايجاز
بحيرانه وهو ما اعظم شانه لكونه دالا على التعجب فحاصل المعنى عجبت من شانه
فقلت ما اعظم شانه ومن قال ان السبحان المذكور في المتن ليس للتعجب
بل هو للتنزيه فهو في غاية السقوط وان كان صادرا من بعض في غاية الحذاقة
والاشتهار **وقال الفقيه** ابو الليث ان السبحان مركب من كلمتي التعجب
العرب يقول عند التعجب سب والعم حان اقول لا ينبغي مثل هذه البدعة والتوجيه
لمثل هذا الفقيه لانه خلاف ارباب البيان واللغات والادباء والنحاة واما التوجيه
فهو على تقدير ثبوته في كلام الفصحاء يمكن ان يكون مختصرا من السبحان كما اختصر
بعض اهل العرب انيش من اي شيء وما فيش من ما فيه شيء وهذا هو الحق والحق

على القاموس
صاحب

ا ق ان تتبع الكوكب الثالث في ابطال قول القائلين من ان السبحان
كم وما قيدوا به بعدم الاضافة فاسمعوا ايها الخلان قد ذهب بعض
العلماء الى ان السبحان علم للتسبيح كعثمان كصاحب المدارك حيث قال وعلم
للتسبيح كعثمان كالرجل وقول الفاضل السيالكوتي في حاشيته على البيضاوي
وهو علم للتسبيح بمعنى التنزيه لا للتسبيح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله وغيرها
لانهم اذا اوا السبحان ونحوه لا يقطع الا بتقدير عامل الذي يقتضي تنوينه و
بره كقول الاعشى قيس بن علقمة الفاخر وقول العرب سبحان من كذا قصدوا
انه منع الصرف وهو بالسببين او بسبب الواحد قيد مسد العلتين وههنا ليس كذا قالوا
انه علم للتسبيح حتى يكون المنع بالسببين العلم والالف والنون المزيدتين كعثمان فانه اقل غير
منصرف بالسببين المذكورين ويكون عدم التنوين والجر لاجله وهذا هو الحق لما مبناه
مع علاته ولكن العلماء حملوا على الاضافة ايضا كما قال بعض الشارحين لهذا المتن
فيرد عليهم الاعتراض بان العلم لا يضاف اصلا كما هو حق عند اولي الالباب ومقرر في
علم الاعراب وههنا وجود الاضافة موجود فالعلم المضاف مفقود فيمكن الجواب بان العلم
موزع على صنفين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين بحسب وضع
له على وجه منع الشركة فيه كزيد والعلم الجنسي هو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي
في الاستعمال كاسامة وذوالة وفي الدراية على شرح الالفية علم
الشخص وضع لمعين يعرف في الخارج كزيد وعلم الجنس وضع لمعنى في الذهن من حيث هو

المعينة في الذهن كاسامة واسم الجنس عند النحاة وجمع من الاصوليين محرد
للحقيقة مطلقا اى بلا تعيين كاسد وعند جمع من محققى الاصوليين وضعه
لشايع في جنسه انتهت العبارة ملخصا وقال الفاضل البهروى علم الجنس
موضوع للماهية لا بشرط شئ كما ان اسم الجنس موضوع لها والفرق بينه وبين
اسم الجنس المنكر ان الحضور الذهنى معتبر فيه وغير معتبر في اسم الجنس والفرق
بينه وبين اسم الجنس المعرف بلام الجنس ان دلالته على الحضور الذهنى بنفس
واسم الجنس يدل عليه بواسطة اللام انتهى كلامه زيد اكرامه فحينئذ يجرى في علم
الجنسية وهى لا تمنع الاضافة **اقول** **لفضل اسد الوهاب** ان هذا الجواب
مملوس الوهن القوى لان الاعلام الجنسية مشاركة للاعلام الشخصية بل
قال السيد الشريف قدس سره ان العلم الجنسى علم حقيقى كالعلم الشخصى
اذ في كل منهما اشارة بحسب اللفظ الى الحاضر في الذهن من قوله الشريف وقال
الفاضل البهروى اطلاق العلم على الجنس بالنظر الى الاحكام المختصة
بالعلم لكونه مبتدا وذا حال وموصوفا بالمعرفة انتهى وحاصله في بعض الشروح
للالفية الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم
الشخصى في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت
بالنكرة بعدها انتصب على الحال وتمنع منها الصرف مافيها التانيث والالف
والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصى في الحكم الحقت به انتهى كلامه زيد اكرامه

ت من هذه الاقوال ان العلم الجنسي شريك في الحكم للعلم الشخصي
من منع الاضافة فعلم الجنس يمنع الاضافة **في الدر السنية**
خرج الالفية ان الاعلام الجنسية لا تقبل حرف التعريف وكذا
لاضافة بدون التنكير اي الحاصلة فتقرر بلا مرية ان علم الجنس لا يضاف
بدون التنكير كما ان علم الشخص لا يضاف بدون التعريف ومن ههنا بطل قول
من قال ان تناول الاضافة مختص بعلم الشخص دون علم الجنس بطلانا عظيما
ظاهرا حتى ان المحققين من شراح الحرمين الشريفين حيث يستعمل
مضافا لا كمن علما جزما اتفاقا تاما فجند اما قال اهل العرب الحق ابلج والباطل
لجلج فبطل قول القائلين بالعلمية حين الاضافة فتامل فيه ولا تخرج عليه فانه انصاف
عند انصفين وليس هذا عند الضالين **الكوكب الرابع** في ابطال قول
القائلين بان السبحان اسم للتسبيح وما قيدوه بموضع دون موضع اعلموا
ايها الاخلام ان ابن هشام قال في المغني شبه ان السبحان اسم
للتسبيح الذي موصل اشرع عن المسبح لا للفظ التسبيح بل المعبر عنه بهذه الحروف
ومعناه التنزيه **وقال** الفاضل السهالوي في بعض الشروح لهذا المتن
انه اسم بمعنى التسبيح وغيرهما من الفضلاء لانهم وجدوا السبحان مضافا الى الفضلة
وهي علامة المتعدي مع انه مصدر لفعله ذي التجريد اللازمي كما ورد في الكوكب
الثاني فكيف المطابقة بينهما فقالوا التصحيح ذلك انه اسم للتسبيح **فاقول** انهم

ان اراد وابه ان كلما وقع سبحان فهو اسم للتسبيح فذالك باطل
بالشعر للاعشى فان سبحان فيه غير ون مع عدم المانع من التنوين
الاضافة وال فكيف الاسم في هذا المقام بل هو علم فيه واسم في
كما تفطنت سابقا ويمكن دفعه بان سبحان مضاف الى الله فيقدر ههنا
سبحان الله او بان سبحان مضاف الى علمه ولفظة من زائدة بينهما
فالمانع هو الاضافة سواء كانت الى مدلول [illegible] او بان المضاف باق
على حاله بجعل الاعلام [illegible] كما في لقد تقطع بينا على فزارة نصب وان سبحان
مبني على الضم انها الاحلام صدقوا ان هذه التوجيهات الاربع وبنيات
من بيوت العناكب فقد تقدم ذكر ذلك بوجوهها وعللها فلا حاجة الى اعادة
او بان السبحان ممتنع بالسبب الواحد للضرورة الشعرية وهو الالف والنون
المزيدتان فهو جائز كما جاز امتناع مرداس بالعلمية وحدها في شعر عباس
بن مرداس الصحابي * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع
والشاهد في مرداس فانه ممتنع للعلمية فقط والا لكان مرداس منونا قصته
روى رافع بن خديج اعطى رسول الله عليه السلام قسم الغنائم يوم حنين ابا سفيان
بن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل انسان
مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال الابيات شعرا
وتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان حصن [illegible]

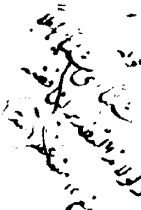

الاقرع بن حابس في مجمع * وما كنت دون امرئ منهما * ومن تخفض اليوم لم يرتفع
وعلم انه ثبت في الحرب واتذرء * فلم اعط شيئا ولم امنع * بكذا قبل واعالم
عباس للاولين وتركه ذكرهما لكونهما من اشراف قريش وساداتهم والاخران لم
يكونا من قريش خصهما بالذكر فلما فرغ من انشاد الابيات قال عليه السلام
لعلي رضي الله عنه اذهب به واقطع لسانه عني فلما ذهب به قال ازيدان يقطع
لساني قال لا ولكنه اعطاك حتى رضي فذاك قطع لسانك فاعطاه حتى يرضى
اقول ان هذا الجواب لمحذوش بان الممتنع بعلة واحدة
لا تقوم مقام العلتين لا يجوزه البصريون بجال السعة والضرورة واما
الكوفيون يجوزونه في الضرورة لشبه العلمية دون غيرها من الاسباب
بقولهم لو ناب شرطا لكثير من الاسباب مع كونها سببا مختصين بذلك الشعر
كما في اللباب واهل الكوفة جوزوا منع الصرف عند الضرورة للعلمية وحدها انتهى
فكيف يجوز كون الجال ممتنعا عن الصرف بالعلة الواحدة التي هي المضارعة ان
ويكون عدم التنوين لاجلها وبان المضارعتين لا تصلحان للسببية في حالة
كون السجان اسما للتسبيح لعدم شرطي منعهما من الصرف وهو العلمية
كما تقرر في فنه فكيف يقال انه منع بل هو منع ويمكن التوجيه بسقوط التنوين
ايضا بان السقوط للضرورة وهو جايز عند الشعراء ازا يعون الله المستعان
ان هذه القضية مجروحة لا تقبل الالتيام بان البصريين والكوفيين صرحوا

على صرف المنع للضرورة الشعرية ومنع البصريون وبعض الكوفيين ذلك واعتذروا
لاجلها مستدلين بان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها فجاز ذا دون
الثانى ايها الاخوان صدقوا اولا ان هذا البرهان صادق لان الرجوع الى
الاصل اصل والاصل فى الاسماء الصرف فلو جوزنا الادى ذلك الى رده
عن الاصل الى غير الاصل وليس ما ينصرف بما لا ينصرف ولهذا لم يجز
جعل الهمزة المقصورة ممدودة لاصل الممدودة المقصورة ويجوز جعل الممدودة
مقصورة وهذا متعلق بقلوب الاذكيا لان اكثر النحاة الى ان
العلامة الزمخشرى فى المفصل بعد كذا وكذا الا اذا اضطر فصرف وانا اقول
الواحد فغير مانع ابدا وما نقل به الكوفيون فى اجازة منعه فى الشعر ليس بثبت
انتهى بلفظه الشريف فقوله ابدا معناه لا فى المنثور عند الكل ولا فى المنظوم عندنا
وقال العلامة المشتهى فى المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب فى الكافية
ويجوز صرفه للضرورة ولم يقل يجوز المنع للضرورة فى قصائده كما لا يخفى وقال
وقال الفاضل الاسفرائى فى حاشيته المتعلقة على الفوائد الضيائية قوله ويجوز
صرفه للضرورة فلا يجوز عكسه لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها
ولا يخرج الاشياء عن اصولها واصل الاسم الصرف انتهى تقريره نور الله
قبره وقال مولانا عبد الغفور فى حاشيته على شرح الجامى قوله ويجوز صرفه
ولا يجوز عكسه وذلك لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها ولا يخرج الاشياء

عن صولها ولهذا جاز قصر الممدود في الشعر دون المقصور الا ما ندر انتهى
كذا في زيد اكرامه وقال الفاضل السيالكوتي في حاشيته على الفوز
المبين لقوله وبهذا جاز قصر الممدود لان المقصور اصل الممدود وذهب
الى خلافه وفي لب الالباب في علم الاعراب ويجوز صرف الممتنع للضرورة
او للتناسب ولا يجوز منع ما فيه سبب بجال خلافا للكوفية ومرداس
معارض لشيخ هذا انتهى الكلام فقوله بجال معناه لا بجال الضرورة واسعة لانعدام
[illegible] منه بالفعل كذا استفدت من بعض شروحه وقال ابن
الانباري اما مذهب الكوفيين فليس بحجة معقولة لان الضرورة انما تجوز
الرجوع الى الاصل كصرف ما لا ينصرف ولو جعلنا المنصرف غير منصرف
للضرورة لرجعنا غير الاصل متروكا الاصل للضرورة انتهى بيانه زيد شاعر
وفي المنهل وبالضرورة اي ينصرف بسبب الضرورة دون العكس وهو منع
الانصراف لاجلها خلافا لهم اي للكوفية في تجويز ذلك في مجرد العلمية دون
غيرها لقوتها ومرداس اما معارض لشيخي اي برواية الراوي شيخا بدل
مرداس او شاذ لا تترتب الاحكام عليه انتهى سجاصله فاذا تقررت
اقوال الراسخين فجلس سلطان الحق على عرش بيان البصريين وبعض النسم
يقول ان الزمخشري جوز منع الانصراف للضرورة ولذا قال الزمخشري ضرورة
ليست عندي حملها قطع ووصل وتخفيف وتشديد ومد وقصر واسكان وتحريك

ومنع صرف وصرف ثم تعقبه بقوله ذلك من الاكاذيب الباطلة الخ
وان هذا الافك افتريه وقد خاب من افترى وويل لكل افاك اثيم لان قائل
هذا الشعر غير الزمخشري ونسبته اليه من غلط العوام الذين لا انعام والشاهد
عليه قوله في المفصل كما نقلت آنفا وثانيا ان سبه ان الكوفيين بذلك الشعر
ضعيف بوجوه الاول ان مراد اس معاذ بن شيخي فان الرواية كما جاءت
بعده فان مراد اس في مجمع جاءت بعده فان شيخي في مجمعه فاذا احتمل هذا
سقط الاحتجاج به لان المحتمل لا يصلح حجة فمن قال ان [illegible]
من وضاعيف غير هذا الفن فهو لا يعرف اطوار هذا الفن لان هذا الدليل من جملة
دلايل مسايل النحو ولهذا ذهب الى هذا الدليل اكثر العلماء الراسخين في العلوم
لاجل رد استدلال الكوفيين بمرداس بعضهم وامامرداس فمعارض بشيخي
كما ذكرت بعضهم آنفا ولن يبين احد من اهل العربية بان هذه المقولة من وضاعيف
غير هذا الفن وايراد هذا الدليل في هذا الفن محال فكيف قال هذا الفاضل قولا
يضحك عليه وان ادعى بان هذا الدليل في هذا الفن قبيح ومحال فعليه البيان
ثم تحرك اللسان في رد البيان بفضل الله المنعان الثاني ان رد انيه
شيخي رجحي من مرداس بان الشاعر قال لابيه مرداس شيخي تعظيما
وتكريما كما يقول العرب في مخاطبتهم بشيخي وسيدي تعظيما للكرام
ولاكابر السن وللشباب شبابا وشارخا كما في الحديث افتوا شيوخ المشركين

في اصل الكوفي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واستحیوا شرخهم وفی قوله تعالی فی سورة یوسف ان له اباً شیخاً کبیراً
معناه فی السن او فی القدر فی الصراح من الصحاح شیخ سرو خواجه شرح
اجوانان جمع شیخ وایضاً یمکن انه قال جدی تعظیماً له لان الجد کما جاء بمعنی
الاب جاء ایضاً بمعنی العظمة من حدیث انس کان الرجل منا اذا قرأ البقرة
وآل عمران جد فینا ای عظم فی اعیننا وفی قوله تعالی فی سورة الجن وانه تعالی
جد ربنا فی الصراح من الصحاح جد بدر کلان جده واحد لو جمع وبزرگ او بزرگان
ثم کسی وایضاً تدل قصته علی سجحان شیخی او جدی کما تقدمها سابقاً
لان الشاعر یشیع حالاً وحصناً ویکبر شانها ویعظم اباه لیرسخ فی قلب النبی
صلی الله علیه وآله وسلم انه عظیم وشریف من الآباء والاجداد ولهذا قیل لم
یذکر الشاعر ابا سفیان وصفوان وترک ذکرهما مع ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اعطاهما زیادة من عباس لکونهما من اشراف قریش وساداتهم وحابس وحصن
لم یکونا من ترائیث ضبط بالذکر فالمناسب فی هذا المقام ان یذکر اباه بالفاظ
التعظیم والتکریم وهی الشیخ والجد کما هی عادة العرب ویترک ذکر اسمه لان ذکره
خلاف الادب واما روایة البخاری وغیره من المحدثین منی لا ثانی ذکر شیخی
وجدی لانهم ذکروا مرادا علی اطوارهم مع علمهم انه مرجوح لانهم یذکرون فی الروایات
سائر الرجال غالباً بالقابهم والفاظ التعظیم ولا یدعایهم انهم اخذوا
المرجوح مع الاهتمام للتصحیح لان المآل واحد فذکرنا لیس مخالفاً لروایة البخاری

حقيقة ومآلا وان كان عبارة والمخالفة في الروايات عبارة كثيرة في
فالآن ردت اقوال بعض القسم وروايته شجي اوجدي ليست بارجح بل الامر
بالعكس يدل عليه قول صاحب المنهل والبغدادي على رجحان مرداس الواقعة
التي كانت باعثة على انشاد هذا الشعر اما رواية جدي فليست مرجوحة
لما مر من المنهل ولان مرداس لم يكن جد الشاعر بل اباه على ان رواية مرداس
ثابتة في البخاري وآية رواية اصح من البخاري وغيره من الصحاح انتهت محاصلها
الثالث ان مرداسا بمعناه اللغوي يعني عن سوداء ان مرداسا
بكسر الميم الحجر الذي يرمى في البئر ليعلم منها ما رام لا في الصحاح من الصحاح مرداس
سنگي كه در چاه اندازند تا بدانند كه آب بست در وي يا نه انتهى وذكر شجي
مكان مرداس ارجح منه رعاية للادب كما في المنار في تعريف القرآن
وهو اسم للنظم والمعنى جميعا قال صاحب نور الانوار وانما اطلق النظم
مكان اللفظ رعاية للادب لان النظم في اللغة تجمع الاولؤ في السلك
واللفظ هو الرمي انتهى كلامه الشريف فان خرجت قال صاحب المنهل ان الكوفيين
لم يستندوا الى هذا فقط بل استندوا على شواهد كثيرة كقوله شعر طلب الازراق
بالكتائب اذ ثوت به بسبب غائلة النفوس غروبا لا لبنام يمكن بوجوه
الاول ان الشعراء الفصحاء قد يخطون في رعاية فصاحت العربية بالضرار
البشرية ويجعلون كلاما مخالفة القياس والقوانين سواء كانوا من المتقدمين او

والمتاخرين لعدم تدبرهم في القوانين كالكثير من قصيدة ومن شعرات ... في
امرء القيس الذي هو افصح شعراء العرب شعر عبد ... شعرات الى العرب
فهما الفصاحة ... وهي الكلمة التي لفظ من القياس وهي الاصل في الشعر
شعر الحمد لله العلي الاجل * الواحد الفرد القديم الاول * وتنوين المبني
وهو الذي يخالف القوانين كما في يا مطر في الشعر سلام الله يا مطر علينا
وليس عليك يا مطر السلام والاضافة تبدون الفائدة وهي ممنوعة عند
النحاة الا نادرة كما في شعر الاعشى الواهب المائة البجان وعبدها عوذا
يزجي خلفها الطفالها فان قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى عبدا
العطف الواهب عبدها فهذا اضافة ممنوعة كما امتنع الضارب زيد لعدم
التخفيف لان تنوينه سقط بال لا بالاضافة وقال الشيخ ابن الحاجب وضعف
الواهب المائة البجان وعبدها وفسره الفاضل الجامي مرة بان هذا القول ضعيف لا يقوى
في الفصاحة بحيث يستدل به لامتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة
واخرى بعبارة وفضية اخرى فالاشعار كلها ليست قابلة للاستناد بل البعض
الصحيح الفصيح المحقق المجمع عليه الموافق لقانون النحاة فمن جعل متصرفا غير متصرف في
السعة او الضيق فهو من حطائه منقول الشاعر الكندي في ديوانه المشهور بالمتنبي
(اي الشعراء) خطا وخالف القانون المحقق والقياس فالشد شعر وحمدان حمدون وحمدون
... وحارث لقمان ولقمان راشد * لانجاعهم وما حازا ما تنفوا واثب المسبب بلا

وجرح اكثر الشارحين عليه الاصاحب البيان تعصبا لا تحقيقا لانه كوفي ومنه اخطل
لانه خالف القانون وخطا في شبيب حيث منعه الصرف مع انه اسم مصروف
وبكذا الثاني ان الاشعار التي استند بها الكوفيون في هذه المسئلة انكانت قابلة
للتاويل كما ياوّل العلماء من طرف البصريين اشعار الكوفيين كالنحرير المتبحر في الشارح
والمغارب الشيخ ابن الحاجب اجاب عن طرف البصريين في اكثر اشعارهم كما هو
الثابت في الكافية والايضاح فهي على حسب التاويل والا فهي على الشذوذ والقلة
عليه فان اختلج في صدرك ان التاويل عن الشاذ يكون في شعر واحد فما بالي اشعار
متعددة فاردّه بان القول بالتاويل اولا زليس نصّا في شعر واحد
ولا ينقبض العقل عنهما في اشعار فلهذا رضي العلامة التفتازاني في ثبوت مسئلة واحدة
وهي عدم جواز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنا عن تاويل بعض الادباء بعض اشعار
المجوزين له وقال لبعض انه شاذ كما في المطول في تحقيق ضعف التاليف فالضعف
ان يكون تاليف اجزاء الكلام على خلاف القانون العربي المشتهر فيما بين معظم
اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا
فانه غير فصيح وان كان مثل هذه الصورة اعني ما انفصل بالفاعل ضمير المفعول
به مما اجازه الاخفش وشبعه ابن جني لشدة افتضاء الفعل للمفعول كالفاعل
واستشهد بقوله شعر جزى ربه عني عدي ابن حاتم * جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل * قوله لما عصى اصحابه مصعبا * ادى البه الكيل صاعا بصاع ورد

بان الضمير للمصدر المدلول عليه بالفعل اى رب الجزاء واصحاب العصيان كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل واما قوله جزى بنوه ابا الغيلان
عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار **وقوله** الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة
زبيرا على ما جر من كل جانب فشاذ لا يقاس عليه انتهى بلفظه الشريف فمن ههنا
ثبت قول وجه المحققين رئيس المدققين بل شاذ مخالف القياس وقواعد المجموع
والشاذ لا يصلح حجة ودليلا لان معناه شاذ لا يقاس عليه بخلاف
اقوال النحوى المشتهر فيما بينهم كامثال الزمخشرى وخلاف القياس الذى
هو الدليل الرابع [illegible] المسائل الدينية فكيف يخالف القياس مهما امكن فى المسائل
النحوية والصرفية وما ذكر قول من قال القول بشذوذ ترك تنوين نحو مرداس مردود
غير مقبول لما تلونا عليك شواهد كثيرة من الثقات العدول وكذا قول من قال
فى المصقلة المنسوبة الى التلميذ باذ فاغ الشاذ فى هذه المسئلة باطل بالدليل
السابق وهذا لا يخفى على من له جودة الحدس وصفاء الذهن وقوة القياس
الثالث ان النافين فى هذه المسئلة اكثر من المجوزين كما نسب الى
نفيها الزمخشرى وابن الحاجب والفاضل الاسفرائنى اى منع الصرف للضرورة والفاضل عبد الغفور
والفاضل السيالكوتى وصاحب لب الالباب وبعض الشارحين للب الالباب
والانبارى وابو موسى وغيرهم من البصريين وبعض الكوفيين وللاكثر
عكس الكل فثبت ان الاشعار التى انشدها بعض المجوزين واتكأت فى نفيها

كثيرة وقليلة ونادرة بهذا العلم والنادر كالمعدوم فلبست قابلة لتمسك فلهذا
هذه المسئلة على طهور البصريين موجودة في اكثر الكتب النحوية . اعلم ان استدلالة
اى عدم جواز منع الصرف للضرورة
فظهر ان مذهب الاكثر هو الحق وهذا ليس خفيا عند العقلاء ويحكم بهذا من طالع زبدا
الاوبار فبطل قول بعض الناس في الرسالة المنسوبة ان الذاهبين الى جواز
امتناع المصرف للضرورة هم الكثيرون المعتمدون واما ما ذكره بعض من الاعلام
فذكر بعضها وهو اعظم حجة كاسم الزمخشري علا فاحش وكذب صريح وبهتان عظيم
الى من تعالى عنه كما فصلت سابقا ومن بهتانه ثبت قول وجه المحققين ان اهل العربية
قاطبة نصوا على منع المنع لاجل الضرورة الشعرية اذا اعتبر في صرف المنتهى
دون العكس انتهى قوله الشريف لانسلم نظرا الى هذه القضية المقصودة الى للاكثر
حكم الكل فاني بقضية كلية واشار الى هذه القضية المقبولة عند اكراد الاوبار وصرح الاكثر
والجمهور في الحاشية التي علقها على المصفاة تفهيما لبعض الذين يخدعون بظواهر الالفاظ
ولا يقصدون بواطنها ويجرون على النفوش بالعقل الهبولاني فحسب ان قول اهل العربية
قاطبة اه اى جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة منهذا بعض النسم جرح عليه وعطف
عنان العقل على الاعتراض سرعة سرعة قيل سمنوس اللهم الا ان يوجه بانه ما نظر
الحاشية لكنه بعيد عن دأب المصنفين المحققين وقريب من طرق الضالين المتلبسين
فاذا رويته تبلد وتحير ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فاعرض اعتراضا ضعيفا
وقال قولا سخيفا في الحاشية التي علقها على المصفاة المنسوبة الى التلميذ الذ

ظهرت نسبة كذب استاذه بان قول وجه المحققين اى جمهور اهل البصرة
وبعض اهل الكوفة مردود بان لفظ الاهل اسم الجمع وهو الذى يدل على جميع الافراد
على سبيل الاجتماع فلا يجوز ان يراد به اكثرها على سبيل الحقيقة فضلا عن ان يراد
به اكثر قوم والبعض الآخر من قوم آخرين معا الا مجازا او مع كونه مردودا لعدم
القرينة مدفوع بان لفظة فاطمة ههنا وقعت حالا موكدة للاهل وهى بها يستفاد معناه
بدونه ولكن يوتى به تاكيدا للشمول ومن المعلوم ان التاكيد للشمولى يزيد
امثال التجوز مثل طرا واجمعا وكافة فى نحو جاء القوم طرا ونحو لا من من فى الارض
كلهم جميعا ونحو وما ارسلناك الا كافة للناس كما لا يخفى على من طالع المغنى والرضى
ونحوهما فاذن لا مساغ ههنا للتخصيص الواحد فضلا عن التخصيص مجازا ايضا ولاح
لك ان هذا التخصيص انما هو تخصيص كافة للناس باكثر العرب وبعض العجم معاذ الله
من ذلك وهذا البيان كان مما يتعلق بالفنون العربية والعلوم الادبية والآن
اشرع فى الجواب بنحو آخر مما يتعلق بفن المنطق فاقول هذه القضية موجبة كلية لما قال
العلامة التفتازانى نقلا عن شفاء الشيخ ان قاطبة سور الموجبة الكلية واذ قد عرفت
ان نقيضها سالبة جزئية يكفى لتحققها ما قال به الكوفيون وبعض البصرية كما عرفت
به هذا القائل نفسه ايضا فتحقق السلب الجزئى وارتفع ما ادعاه من الايجاب الكلى
ثم اشرع فى الجواب بما يتعلق بفن المناظرة فاقول هذه القضية مع قطع النظر عن
تلك الامارة اللفظية والعلامة المنطقية ينبغى ان يكون كلية اذ المقام مقامها

تفصيل ذلك انه لما قيل سبحان من علقمة الفاخر تحمل ان يسقط عنه
التنوين للضرورة فدفع هذا الاحتمال انما يصح اذا لم يكن ذلك مذهب احد
لهذا المقصود وهو القضية الكلية انتهى كلامه بلفظه اقول يعون رب العالمين
ان وجه المعاذين ان اراد بقوله ان لفظ اهل اسم الجمع وهو الذي يدل
على جميع الافراد على سبيل الاجتماع فغير مجد لان الحقيقة مذهب ولكن لا نسلم
ان وجه المحققين اراد هذا المعنى بل اراد المعنى الاستعمالي بان اتى بعبارة كلية
من حيث الكلية الكامنة فيها وهي للاكثر حكم الكل لتبادره منها لان استعماله
تقرر على شخص واحد فكيف لا يراد به اكثر الواحد كما يقال فلان اهل لكذا ومعنى
الجمعية على مثل هذا المقام لا معنى له فاذا ثبت اطلاقه على جمهور اهل البصرة وبعض
اهل الكوفة بالطريق الاولى وان اراد بحسب الاستعمال فهو خلاف الواقع
وايضا لا يجوز التفريع عليه بقوله فلا يجوز ان يراد به اكثرها على سبيل الحقيقة لانه
لا ينطبق عليه ولا مقتضى الاستعمال وقوله الا مجازا وهو مع كونه مردودا لعدم
القرينة مردود لان وجه المحققين قال قبيل هذه الجملة في رد الازاحة الثانية التي
اوردها على الجرح الذي يقع على الشعر الذي انشده عباس بن مرداس حين بيان
الاسم للبجان بقوله الشريف فانا لا نسلم ان اهل العربية قاطبة يجوزون
منع الانصراف في الاضطرار بالسبب الواحد مطلقا نعم اهل الكوفة جوزوا متمسكين
بذلك الشعر الخ مع انه نقل احماله في الحاشية التي سبق منا بيانها فهذه القرينة

قوله وجه المعاذين اراد به المولى سعد الله المرادابادي

قوله وجه المحققين اراد به مولانا رشيد على المرادابادي

قوله وجه المحققين اراد به مولانا رشيد على المرادابادي

معرا عن الغريزة القريحة والغريزة الجريحة اللهم الا ان ما فهم السباق والسياق
ح بان لفظة قاطبة ههنا وقعت حالا مؤكدة للاهل وهي ما يستفاد
معناه مدونة ولكن نوتي به لتاكيد الشمول الى آخره مدفوع اما اولا فبان المؤكد
اذا عين وخصص فتاكيده لتقوية المعين بقال جاء زيد كله ويجوز هذه الجملة
الجمهور وابن مالك متعجبين بان التوكيد عد باتي للتقوية لا لرفع الاحتمال كذا في المجيب
وفيما نحن فيه المؤكد عين وخصص لما قررناه فتاكيده للتقوية لا لرفع الاحتمال حتى
يحرج عليه بان المعلوم ان التاكيد الشمولي يرفع احتمال التجوز فكيف الاحتمال
وثانيا بان القاطبة جاءت بمعنى الجميع كما يقال جاء القوم قاطبة اي جميعا
وهو يدل على الاجماع فحصل المعنى ان جمهور اهل البصرة وبعض اهل الكوفة مجمعون على
عدم جواز منع الانصراف لاجل الضرورة ونصوا عليه لان الضرورة الشعرية معتبرة
عند البصريين وبعض الكوفيين في صرف الممنوع لا في ممنوع الصرف فاذا تقرر هذا التقرير
الصارم لسان الخصم النادم فقياسه على ما ارسلناك الاكافة للناس من حيث
التخصيص قياس الامكان على الامتناع لان جهة التخصيص في هذه القضية الامتناع وفيما
نحن فيه الامكان كما لا يخفى على من طالع مختصرات الميزان فضلا عن مطولات الفن
عاصم الاذهان واما قوله الشرع في الجواب بخواجه ازمما متعلق بفن المنطق الخ فجوابه
بفضل الله تعالى بوجوه اول انه على تقدير تسليمه لانها في قول وجه المحققين لانه اراد من حيث
علم الاعراب لا من حيث المنطق والاحكام تختلف بالجهات واختلاف الاصطلاحات

فاورد هذه العبارة المخصصة فى الحاشية وتاكيدها للتقوية فالنقض يرد

والثانى نسلمانه اورد تلك العبارة من حيث القواعد المنطقية من

الكلية ولكنه اورد الكلية من حيث النكتة الكامنة فبهذه الحيثية تحقق الايجاب

وارتفع نقيضه وهو السلب الجزئى **الثالث** انا ندعى انه سلم ادعى الايجاب الكلى

واما رفعه تحقق السلب الجزئى الذى ادعاه الخصم وصدق انه من افراد الذى

ادعاه سلمه فنكره لان وجه المحققين حاج الحرمين الشريفين اراد بقوله ان اهل

العربية الخ ان اهل العربية الذين لا يجوزون المنع المضرورة نقلوا على منع المنع

لاجل الضرورة الشعرية فالبعض الذى جوزه اى بعض الكوفيين ليس من افراد

الكلى الذى ادعاه وجه المحققين فليس التناقض بينهما لعدم شرطه وهو وحدة

الموضوع لان الموضوع فرق بقيد عدم التجويز فى الاول والتجويز فى الثانى

فالسلب الجزئى الذى يكون من افراد هذا الكلى ليس منحققا فتحقق الايجاب الكلى

الذى قررته الآن واما تقريره فى الحاشية فلبيان افراد هذا الكلى ولا ارادة

الجزئى هكذا جاء فى العبارة والبيان كما ان الجسم مفرق للبصر والجسم ليس

بمفرق للبصر قضيتان ليس التناقض بينهما اذا اريد بموضوع الاولى الابيض و

موضوع الثانية الاسود وان كانت القضيتان مشاركتين فى الجسم لكن الموضوع

ليس متحدا بالقيدين المذكورين وهو وحدة من ثمانى وحدات وحدة الموضوع

ووحدة المحمول ووحدة الشرط ووحدة الكل والجزء ووحدة الزمان ووحدة المكان

اى الاول الاعم الاصل

اى وجه المحققين

اى وجه المحققين

اى حاج الحرمين الشريفين

ووحدة الصفة ووحدة القوة والفعل فهذه الثمانية شروط ذكرها القدماء لتحقق
التناقض ان لم يكن كافة وحدها بل لابد منها من اختلاف الجهة في جميع القضايا
ومن الاختلاف في الكمية في القضايا المحصورة واما المتاخرون فردوها الى وحدتين
وحدة الموضوع ووحدة المحمول وعلى هذه ذهب جماعة الشمسية زعما منهم ان وحدة
الشرط والجزء والكل مندرجة تحت وحدة الموضوع ووحدات البافية مندرجة تحت
وحدة المحمول المسلم الثاني ردها الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية
فالحاصل بعض ارباب الميزان اجملوها وبعضهم فصلوها فالتناقض يتحقق
بعد تحققها اذا انتفى شيء من هذه الوحدات لم يتحقق التناقض كما هو ظاهر
عند من له العرفان في فن الميزان وبعض ابناء الزمان يتحرك اللسان في
مسئلة النقيض مع رعانة نقيض ما لا بد له فهذا من مقتضى نقيض العقل بل
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم واي قول اصح من قول النبي عليه السلام
قال المصطفى عليه السلام كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة لا يلتبس عليك ان
البدعة والمحدثة لا تذمان من حيث اللفظ والتسمية ومجرد اللحاظ فيهما
اللغوي فهما من ظاهر الحديث لان بين اللفظين تباينا في القرآن قال الله تعالى
قل ما كنت بدعا من الرسل وقال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمان محدث
الا كانوا عنه معرضين * وقال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه
وهم يلعبون * وانما تذمان من حيث كونها لا يرضى بها الله تعالى ورسوله كما يقيد

عموم روايته هذا الحديث منطوق ما رواه الترمذي وابن ماجة من قوله صلى
عليه وآله وسلم من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه
اثام من عمل فالكلية في هذا الحديث من حيث البدعة والمحدثة اللتين لا يرضاهما
الله تعالى ورسوله والبدعة والمحدثة اللتان يرضاهما الله تعالى ورسوله هما
من افراد هذه الكلية كتدوين العلوم وبناء المدارس والتوسع في لذيذ المآكل
والمشارب فتحقق سلب هذا الجزئي لا يرفع الايجاب الكلي الذي بينه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الجزئية المذكورة لعدم وحدة الموضوع ان لم يكن هذا حسنا
يمكن ان يقال بحسب القاعدة المنطقية قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل بدعة
ضلالة موجبة كلية فنقيضها سالبة جزئية وهي بعض البدعة ليس بضلالة كتدوين العلوم
وغيره كما ذكرنا فتحقق السلب الجزئي لا يرفع الايجاب الكلي فيلزم ان قول النبي
عليه السلام بالايجاب الكلي باطل لوجود نقيضة بالقاعدة المنطقية مع عدم لحاظ
بعضها معاذ الله منه فمن ينكر هذا التاويل بعد رويته وسمعه فكان انكر ما دل هذا
الحديث وانكاره مستلزم لانكاره اللهم اعوذ بك من هذا الانكار وقوله
ثم اشرع في الجواب بما ينعلق بفن المناظرة الخ ضعيف ويتعلق بقلوب الاغبياء
ويعلم قدره السفهاء لما بناه في الاجوبة السابقة ولان هذا المقام مقام الجزئية
لان معنى القول يحمل ان يسقط عنه التنوين للضرورة من حيث قطع النظر
عن القوة والضعف والتحقق او مع النظر الى الضعف ولا يحمل هذا من حيث الاحتمال

والنظر الى التحقيق لان الافوبار فى هذه المسئلة من اهل العربية اى البصريين
والكوفيين فقوة استدلالهم يضعف بهذا فثبت الجزئية بهذه الطريقة
وقد فعله كذا ولازمه على تقدير التسليم تثبت الكلية بالتقرير السابق
وبالنكتة الكامنة المذكورة ايضا ولا يضير المرام فتأمل فمن تدبر فى هذا البيان
لم يرتب ان حق واما ما قال بعض النسم من الفضايح والقبايح والتشبيهات الواهية
كما يوضوء المزينة فجوابه انه مرّ على اقوال المحشين وسلك فى مناهج الجاهلين
كما لا يخفى على اولى الابصار وايكاد يتعاطى استعداد فنون المزخرفات والهزليات
ولله تعالى حفظنى منهن وعصمنى عنهن فلا نسلك نهجهن وقال بعض
النسم فى تأييد قول الكوفيين قال ابو جنى الكوفيين علامون باشعار العرب مطلعون
عليها فهو قوى فى نفسه كنسج العنكبوت بيتها فهو قوى على حسب زعمها لان
الكوفيين استندوا اشعار الشعراء وقالوا ان هذا الشعر موافق لمطلوبنا وموجب
لقولنا وما خطر لهم فساد المعنى وصحته وهذا ظاهر من كلام ابن الحاجب لانه
اجاب عن طرف البصريين جوابا مشتملا للطعن فى اعظم جمهم على اولية اعمال
الفعل الاول فى باب التنازع فى الفاعلية والمفعولية بقول امرء القيس شعر
ولو انما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب قليل من المال * بقوله و
قول امرء القيس كفانى ولم اطلب قليل من المال ليس منه اى من باب التنازع
لفساد المعنى فيشعر من كلامه عفره الله الغفور انهم لا يفهمون معانى الاشعار ولا

يعلمون مناسبة الاشعار بوضع دون موضع ولهذا قالوا ان هذا الشعر
باب التنازع فقول ابن جني ليس قابلا للسند وان جرى [illegible] نظراري
منع الصرف للضرورة بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فالاولى ان
يقال ان هذه القضية ليست كلية لان بعض المحظورات لا يباح بالضرورة
كقتل النفس المعصومة وايضا بان الضرورة لما كانت مبيحة ينبغي
ان يجوز تنوين المبني وليس كذلك حتى قيل في قوله شعر سلام الله
امطر علينا * وليس عليك يا مطر السلام * انه شاذ تتبع فيثبت ان
هذه القضية ليست كلية بل جزئية فلا يستدل بهذه القضية لما ان بعض القسم
فيندرج في الضرورة صرف المنع وقصر الممدود والحذف مثل حذف الفاء
في قوله من يفعل حسنات الله يشكرها والابدال والتقديم والتاخير وغيرها
المتحقق عند المحققين للضرورات ولا يقاس جواز منع الانصراف على الحذف
كما قاس صاحب البيان في شرح الديوان فقال واما القياس فاذا جاز
حذف الواو المتحرك للضرورة كبيت الكتاب فبيناه يشري رحله قال
قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة اولى والوجه
من وجهين احدهما ان التنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن اهون من حذف
المتحرك ولهذا الذي ذكرناه صحة لان الحذف لا يلتبس بغير الحذف لما لم يلتبس
الصرف بغير المصرف في جواز منع الانصراف للضرورة ومن ههنا

[illegible] يدل على ومن قول الكوفيين وهو ان ضرورة الشعر تعني جواز صرف
[illegible] كل بناء من انه يمنع الصرف عند جل المحققين ولا يخالف هذا قياسا
ولا استغلا عن الاصل بل يرجع اليه وايضا تعلق هذا بقلوب الاذكياء اعجب
من الكوفيين ان لا يجوزون بعض افراد الكلي الذي رضي عليه الكل كما منع صرف
افعل من كذا في الضرورة مع انهم يصعدون الاهتمام في اجراء الاحكام لضرورة الشعر
حتى خالفوا البصريين والمحققين من العلماء الراسخين فقالوا بجواز منع الانصراف للضرورة
الذي هو خلاف الاجماع ولزم منه الاشتغال عن الاصل فمن يوافق مذهب الكوفيين
في هذه المسئلة [illegible] وان جرحت بان السيوطي
وابن جني قالا ان الدليل النقلي يقدم على العقلي ودليل الكوفيين في هذه المسئلة
نقلي وبرهان البصريين عقلي فيكون دليل الكوفيين معتبرا بهذا القانون فالالتيام
بان السيوطي وابن جني ان اراد اكل النقلي سواء كان رطبا ويابسا شاذا وغيره
قابلا للتاويل وغيره يقدم على العقلي فباطلا نه ظاهر وان اراد البعض النقلي
[illegible] نقول ان النقلي الذي اورده المجوزون من
طرف الكوفيين غير هذا البعض الصحيح لانه شاذ او ماول او يابس باعتبار القابل
الذي هو المقلد للبعض وليس مخفيا في هذه المسئلة كما قد صاحب الخلاصة في هذه
المسئلة ان يجيء فقال سمع لاضطرار او تناسب صرف ما دون المنع
[illegible] لا ينصرف واجرى هذا المسئلة في بعض اشعاره وهكذا فقد

ابن هشام بن مالک فلهذا لم یسلم العلامة الزمخشری اصا
الفتح بن جنی وغیره فی بعض المسائل لان بعض اصولهم مبنیة
بحمل السماع بالبعضیة ومخالف لما فی نفس الامر کما فی هذه المسئلة
فیها ففال فی المفصل مفصلاً خلاف الجوزین کما صرحته سابقا وابن یعیش
وابن جنی انکانا موییدین اقوال الکوفیین فی هذه المسئلة اوفی کل المسائل فلا نسلم
اصولهم لان اصولهما یفید للکوفیین لا لنا وان کانا موییدین کلام البصریین
کذلک فنسلم الاصل الموافق لنا ولا نسلم الفرع المخالف لنا فنسلک
مسلک المحققین وناخذ الاصل المجمع علیه ولا نمشی طریق التقلید لا نقول فی
لا قائل به احد من اهل اللسان فالاستدلال بقول ابن الجنی والسیوطی لیس
بمفید لالزام النافیین فالآن تصحص الحق وزهق الباطل ان الباطل
کان زهوقا **الکوکب الخامس** فی ابطال قول من یقول
ان السبحان مصدر بمعنی التنزیه کالفاضل الخیرآبادی وغیره وسبقه لان
التنزیه مصدر نزه بالتشدید وهو الفعل المتعدی واسبحان مصدر الفعل
ذی التجرد اللازمی وهو سبح کمنع وکذا من اللغات کما مر وقد تقرر فی
موضعه ان المصادر فی المتعدیة واللازوم تابعة لافعالها فکیف یکون
السبحان مصدراً بمعنی التنزیه الذی هو مصدر المتعدی لانه خلاف القاعدة
المتقررة ولان السبحان اذا کان مصدرا فانما یبنی للذهاب والبعد کما قال

ل على قوله تعالى ان اكسن لهم
قال الراغب التسبيح اصله من السبح اى سرعة الذهاب في
الماء وما قال احد من ارباب اللغة ان السبحان هو الذي ينصب بسبح
التنزيه كما مر تحقيقه اخرا والاحتجاج بقول الفاضل الفيروزآبادي
سبحان اسم تنزيها اسم من الصاحبة والولد معرفة ونصب على المصدر
ليس بقوي لان المعنى بقوله نصب على المصدر منصوب على المفعول المطلق
كما في بعض الشروح لهذا لمن سبحانه نصب على المصدر بمعنى التنزيه
اى عبد الله سورا اى سبحته سبحانا اى تسبيحا بمعنى نزهته تنزيها هو مصدر
من المجرد استعمل بمعنى المزيد انتهى ملخصا فثبت من كلامه نصب على المصدر
منصوب على المفعول المطلق ولا يلتبس عليك ان اطلاق المصدر على
المفعول المطلق مصطلح هذه النحاة واستعمالهم بمعنى التنزيه ليس على تقدير
ان مصدر سبح بل اذا نقول انه اسم للمصدر الذي هو التسبيح او علم له
عند بعض ارباب الاحوال والاقوال ومن يقول انه مصدر واراد به انه
كما وقع فكذا فهو باطل لانه حينئذ يكون بمعنى الذهاب او البعد فقد جاء
استعمالا بمعنى التنزيه ايضا واقمت شواهد كثيرة سابقا بالامر عليها
من علم او الاسم وبما هو دليل ان بالدلايل السابقة فكيف يقال انه
مصدر شاذ وقع [illegible] كهذه التحقيقات المبنيات لانا قد قدمت

السادس فی توزیع التسبیح وهو علی قسمین

فالاول یکون باختیار المسبح اعم من ان یکون افرادیا او فعلیا
اشارة من الجوارح فهو مختص لمن یعقل والثانی هو الذی یکون
من التسبیح بالقهر والجبر ای بدون اختیاره وارادته بل بدلالة حاله فهذا
اعم مطلقا من الاول ای شامل له ولغیره فان الکل من الحیوانات والجمادات
والنباتات والارض والسموات یسبحون الله تعالی لان حالهن تدل دلالة علی ان الله
الخ ای عن الحدوث والامکان والزوال والنقصان قال الله تعالی
یسبح له السموات السبع والارض ومن فیهن وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم انه
کان حلیما غفورا وفی سورة التغابن یسبح لله ما فی السموات وما فی الارض له الملک وله الحمد
وهو علی کل شیء قدیر وفی سورة الجمعة یسبح لله ما فی السموات وما فی الارض الملک القدوس
العزیز الحکیم هذا ما قال القائل شعر هر گیاهی که بر زمین روید [illegible]
شرکب له گوید وتعلم ما قال الشاعر شعر مرغان جمله [illegible]
ترا باصطلاحی وحسن الاشعار ما قال الشاعر [illegible]
در خروش ست ودلی داند درین معنی که گوش ست [illegible]
تسبیح خوان ست که هر خاری به تسبیحش زبان ست نقل
المغربی انه قال جمیع الکائنات [illegible]

الآيات والاحاديث والاقوال الكائنة

بلسان ملكوتي ولكن لا يعرفه الا العارف الرباني الذي يكون

الكوكب السابع في فضيلة التسبيح وبيان كلمات لهنواجه

انهم الذين آمنوا بالله وبرسوله وبما جاء به اعلموا ان التسبيح اصل التسبيحات
واساس الاذكار لما جاءت اوصافه في الاحاديث والاخبار وثبت
وجوبه من امر الملك الغفار ورغبت اليه النفوس القدسية الولاية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وقال عليه السلام لان اقول سبحان الله والحمد لله
لا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم فقوله
عليه السلام مما طلعت عليه الشمس كناية عن الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سبح دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وكبر ثلثا وثلثين
وختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه
وسلم الباقيات الصالحات هن لا اله الا الله والله اكبر
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال عليه السلام
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم

قال رسول الله
من هما يان فضله
من الاقوال ينبغي
من فضله

[illegible] جابر به الا احد قال سل يا قال اوزاد عليه [illegible] عليه وسلم
[illegible] رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قولت عنى الغيظ وقلت
[illegible] يدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين انت عن صلوة الملائكة
[illegible] الخلائق وبها يرزقون قال فقلت وماذا يا رسول الله قال قل سبحان
الله وبحمده وسبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان
تضحى تاتك الدنيا راغمة وتجارتك عزة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله
الى يوم القيامة لك ثوابه وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله والله اكبر فاذا قال العبد
سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة واذا قال الله
اكبر مثل ذلك وذكر الى آخر الكلمات وعن ابى ذر انه قال قال الفقراء لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول اموالهم فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان لكم
بكل تسبيحة صدقة وتحميدة صدقة وتهليلة صدقة وتكبيرة صدقة وامر بمعروف
صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بضع احدكم اللقمة فى الله فهى له صدقة قالوا يا رسول
الله ياتى احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها فى حرام كان
عليه فيها وزر كذلك ان وضعها فى الحلال كان فيها اجر وقال عليه السلام
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله

وبحمده وسبحان الله العظيم متفق عليه سئل عليه السلام ايحب احدنا
الله لملائكته سبحان الله وبحمده رواه مسلم وقال عليه السلام من قال سبحان
الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وانه عليه السلام
دخل على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال عليه السلام اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله
عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق
والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول
ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وابو داود ومر النبي عليه السلام
على شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال عليه السلام
ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر لتساقط ذنوب العبد
كما يتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذي وقال الله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
وحين تظهرون اي فسبحوا الله تسبيحا حين تمسون وحين تصبحون
كذا في بعض التفاسير وارادوا بعض المفسرين من الله بهذه صلوة لان
هذه الآية ذكرت اوقاتها الخمسة وقال الله تعالى فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا

قال شيخ الفتوحات ليس في القرآن آية تدل على تنزيه غير مشوب بالتشبيه
الا التسبيح بصرفانه واما قوله تعالى ليس كمثله شئ وان تدل على التنزيه
الا انه مشوب بالتشبيه انتهى بحاصله فلما كانت فضيلة التسبيح وفرضيته
ثابتين من الاحاديث والقرآن المجيد وكان فيه ما يحصل بالتحميد قصد المصنف
رسالته المسماة بسلم العلوم به فلا يرد ما يرد من انه خالف اسفار المصنفين واخبار
خاتم النبيين لانهم ابتدؤا اكتبهم باسم محمد رب العالمين عملا للحديث الوارد
فيه من احاديث رأس المرسلين عليه الصلاة والسلام وآله المنتجبين واصحابه
الراشدين هذا آخر ما اردت من البيان في تحقيق السبحان عون الملك المنان
ايها الخلان رزقكم الله المستعان الارتقاء الى الرتبة العليا في الدين والدنيا
والاعتلاء على ذروة العز والمجد والبهاء والاقتفاء باثار الانبياء والصفوة
الاولياء اعلموا ان هذه الرسالة المسماة بكواكب العرفان في تحقيق السبحان
الملقبة بالبالغة السيارة المحضرة في افلاك الارقام المبصرة شرعتها في
آن الاحزان التي تصرم اثارها انس الجنان وزمان الافكار المحرقة الابدان
بمفارق النيران وحالة الجدال مع البلابل والحرب مع الدغاول حتى غلب
على سلطانة اعبارت لدى جنودها وشتتها نهبا فصرموا عروق حواسنا
بحر حوار انس عقلنا فانشدت هذه الاشعار وقلت في البحر الرمل المجدد
بعين الاضطرار * الاشعار *

فی ذهبی ذو هموم خائل ... فی رکوبی ذو غموم آئل
حزننا یعلو بصولة عشقنا ... عشقنا من کل امر حافل
ما رأینا مثلنا فی همنا ... ذا غموم انه بل جاهل
ظن روحی فی البدایة ما فنی ... غمنا بل انه لی آخر
مالنا فی سنة دهر ناصر ... صاحب الاحسان بل فی زائل
ولّت الادبار انصارنا ... عن غموم کیف اتاک الغمام
وردنا فی کل یوم غمنا ... فی فنون الحزن انا کامل
فصل همی اسس قلبی حارم ... منصل البلبال بالی قاتل
کان لی روح ومجد دائما ... زال روحی بعد انا خامل
من الحزنی قد وجدنا لالی ... من کذا من حارعقل عاقل
کن رحیما ربنا فی حالنا ... روحنا یا سیدی انزل

ولکن اسعده وقضی علی اتمامها وتکمیل تصنیفها فکانت فی رمضان شهر رجب المرجب وسنة الف ومائتین وستین الحزینة علی صاحبها الف تحیة فی بلدة اللکنو والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

اللهم انی اسئلک الرضی بعد القضاء وبرد العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهک وشوقا الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بک ان اظلم او اظلم او اکتسب خطیئة او ذنبا لا یغفر

اللهم انی اسئلک التثبت فی الامر والعزیمۃ علی الرشد واسئلک شکر نعمتک
حسن عبادتک واسئلک قلبا سلیما وعملا متقبلا وخلقا مستقیما
ولسانا صادقا اسئلک من خیر ما تعلم واعوذ بک من شر ما تعلم یا ارحم الراحمین فقط

دامناً او مصلیاً

تصحیح نامہ کواکب العرفان

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۸	صراط	الصراط	۱۶	۵	وجشخۃ	وجہاً خیاً	۳۳	۱۶	اوّل	الاول
۲	۰	علے	علاً	״	۱۰	بجیرانہ	لبعض جیرانہ	۳۴	۵	افراد	الافراد
״	۱۱	کنیۃ	کُنیۃ	۱۷	۱	الکوکبۃ	الکوکب	״	״	الذی	التی
״	۱۳	باسبع	باسبعۃ	״	۲	فیدواہ	تقدیرہ	״	۶	فنکرہ	فنکرہ
۴	۳	فی لیس	وکمالی المتین	״	۸	باسبب الواسبہ	باسبب جامد	״	۱۲	ولا	لا
״	۶	تحلیل	الجلیل	״	۱۱	حلواہ	حلوہ	۳۵	۵	وحدات	ولو حدات
۵	۹	الاعند	عند	״	۱۲	اُلی	اولی	۳۶	۴	لستا	لیستا
۷	۶	بالاضافۃ	بالاضافۃ	۱۸	۹	للاعلام المضیفۃ	للاعلام المضیفۃ	״	۹	خلالۃ	ضلالۃ
״	۱۰	ان ان	ان	۱۹	۸	لاکبان	لایکون	۳۷	۴	لم یرتب	لم یرتب
״	۱۶	مبعظۃ	مبعضۃ	״	۱۱	فیدواہ	فیدوہ	״	۷	الکاثر	الکاثر
۸	۱۰	حدایاً	حظاً	۲۲	۶	لاصل	لان الاصل	״	۸	وتشاغل	والتغافل
۹	۱۳	ہذا	ہذہ	۲۴	۶	مرؤس	مرؤس	۳۹	۴	ان لایجوزون	لایجوزون
۱۰	۱۶	فسدہ	فسد	۲۴	۸	فخالف	وظائف	۴۳	۲	حاح	صاح
۱۱	۱	سبح	سبح	۲۵	۴	سہ	سہ	״	۱۲	اشہد	تشہد
״	۰	فالواہ	فالوہ	۲۵	۱۶	سمار	اسمار	״	۱۶	حار	صار
۱۲	۱	فنبت	فنبتت	۲۸	۱	تخفیفا	تخفیفا	۴۷	۲	تذل	دل
۱		فہذا	فلہ	״	۸	بالتاوس	بالتاوس	۴۸	۸	حارم	صارم
		بعجاے	شرح البخاری	״	۱۰	معنا	معنی				
״	۱۳	البخاری	شرح البخاری	۳۰	۱۲	فحب	فحسب				
״	۰	بالمصد	بالمصدر	۳۳	۱۶	جوز	جوزوا				
״	۱۶	فانک	فانک	״	۱۷	متمکن	متمکنین				
״	۱۶	سمر		۳۳	۱۵	الشرع	الشرع				
				״	۱۶	لانہائی	لاینالی				